يـا إمـامي الحسـنْ أيهـــا الممـــتحن

لـكَ تَجـري الـدموعْ يـا شـهيدَ البقيـعْ أيهـــا المســـمومْ

قرِّبـــوني لقبـــورِ الطهـــرِ والنـــورْ قربـــــــوني

عـــلَّ دمعـــي يُطفـــيءُ الشـــوقَ بقلبـــي وعيـــــــوني

فســـــلامٌ يـــــا بقيـــــعَ اللهِ شـــــوقاً مـــن حـــزينِ

مـــن غريـــبٍ لغريـــبٍ جـــاءَ يبكـــي فـــي شـــجونِ

اتركـــوني عنـــدَ هـــذا التـــربِ حزنـــاً اتركـــــــوني

ألـــثمُ القبـــرَ الـــذي هُـــدِّمَ بالحـــ ـــدِ الـــدفينِ

هـــا هنـــا مشـــعرُ حبـــي وصـــلاتي وحنينـــــــي

آلُ بيـــتِ المصـــطفى فـــي يـــومِ حشـــري اذكرونـــــــي

وصـــــلاةٌ تتجـــددْ لكـــمُ آلَ محمـــدْ

ســـــلامٌ يـــــا ضـــياءَ اللهِ يـــا مســـتودعَ الـــذِّكرِ

لأنـــــــــوارٍ تجلـــت فـــي بقيـــعِ النـــورِ والطهـــرِ

أنـــــا الآتـــــي إلـــيكم زائـــراً بالشـــوقِ للقبـــرِ

وفـــي حشـــري فكونـــوا أيهـــا الأطهـــارُ لـــي ذخـــري

أنـــتُمُ صـــيامي أنـــتُمُ صـــلاتي

وبكـــم بحشـــري ســـيدي نجـــاتي

وعلـــى خطـــاكم نُـــذِرَت حيـــاتي

وأنـــا فـــداءُ الـــ ـــسادةِ التقـــاةِ

يـا إمـامي الحسـنْ أيهـــا الممـــتحن

لـكَ تَجري الـدموعْ يـا شـهيدَ البقيـعْ أيهـا المســمومْ

أيهـــا المنفـــيُّ والمقتـــولُ ظلمـــاً لا تُهـــــادنْ

إنَّ مَـــنْ جـــاءَك بالعهـــدِ ظَلـــومٌ وهـــو خـــائنْ

الـــذي قـــد هتَـــكَ القـــرآنَ جهـــراً والمـــــآذنْ

والـــذي يهتِـــكُ حرمـــاتِ النســـاءِ والمســـــاكنْ

والـــذي قـــد جَعَـــلَ الفتنـــةَ دينـــاً والضـــــغائنْ

قاتِـــلٌ يَفضـــحُهُ دَمُّ الضـــحايا فـــي المـــدائنْ

رَقَبـــت خطـــوَكَ آلافُ الجنـــودِ والكمـــــائنْ

أحرقَـــتْ موطننـــا وهـــو ســـلامٌ وهـــو آمـــنْ

وطـنٌ حُـرٌ مسـالمْ وعليـــهِ لا تُســـاومْ

ولا تَرضـــــى شـــعارَ العـــزِّ والثـــورةِ أنْ يَهـــدأْ

فقُـــم حـــراً ولا تَقبـــلْ بـــأنْ يُنتهَـــكَ المبـــدأْ

أنـــا رفـــضٌ إلـــى الطـــاغي وإيمـــانيَ لـــنْ يَهـــدأْ

أنـــا شـــمسٌ مِـــنَ العِـــزِّ وإنَّ الشـــمسَ لا تُطفـــأْ

منبـــري القيـــادة مقصـدي الشـهادة

إنمـــا الممـــاتُ للأبـــاةِ عـــادة

فـــي ســـبيلِ حقـــي إنهـــا الســـعادة

عُلِّقـــت بجيـــدي مـــن دمـــي قـــلادة

يـا إمـامي الحسـنْ أيهـــا الممـــتحن

لـكَ تَجـري الـدموعْ يـا شـهيدَ البقيـعْ أيهـا المســمومْ

زينــب اللــي مــن ألمهــا يرتــوي البــين ويبجـي جفنـين
ورثـــت آلام البتولـــه وغربـــة الـــروح من أبو حسين
زينـــب الفقـــدت محمـــد تـــالي عاشـــت قصـــة البـــين
قصـــة المـــدمع او عاشـــت كـــل ألمهـــا بـــاقي لســـنين
واللـــي شـــافت فاطمـــه كســـروا ضـــلعها ولطمـــة العـــين
واللـــي شـــافت راس ابوهـــا ابدمـــه يجـــري مـــدمع الـــدين
واللـــي شـــافت مـــن فقـــد لخـــوان طشـــتين والله طشـــــتين
واحـــد ابجبـــد الحســـن شـــافت او واحـــد شـــيبة حســـين

زينـب او هـذا ألمهـا ورثت الدمعه من امها

دمـــــع زينـــــب لكـــل الـــدنيا يـــروي كـــل مآســـيها
بلطـــم صـــدري أو دمعي اللـي علـى اخدودي أواسيها
دمـــــع زينـــــب روايـــه بكـــل مصـــاب العتـــره أرويهـــا
بلطـــم صـــدري أشـيل امـن الحـزن بعضـه وأسـليها

زينـــب العقيـــدة فاقـــده او فقيـــده
عاللي صاب اهلها شـــاهده وشـــهيده
خلـــدتها فينـــا كربلـــه المجيـــده
ولـو ذكرهـا يخفـى مـــدمعي يعيـــده

يـا إمـامي الحسـنْ أيهـــا الممـــتحن

لـكَ تَجـري الـدموعْ يـا شـهيدَ البقيـعْ أيهـا المســمومْ

حملـــوا الـــنعشَ بحـــزنٍ وبشـــجوٍ وبمـــــــأتمْ
وعليـــهِ المصـــحفُ المفجـــوعُ قـــد صـــ ـــلى وســـلمْ
قـــد رأينـــا ركـــنَ ديـــنِ اللهِ حزنـــاً يتهـــــــدمْ
ورأينـــا آيـــةَ التطهيـــرِ فيـــهِ تتهشـــــــمْ
نحـــو قبـــرِ المصـــطفى نَعبـــرُ بالســـ ـــبطِ المســـممْ
مَنعـــوا أنْ يُحمـــلَ الـــنعشُ إلـــى الجـــ ـــدِ المعظـــمْ
قـــد رأينـــا أســـهماً للـــنعشِ تَهـــوي وجـــرى الـــدمْ
فســـمعنا المجتبـــى فـــي الـــنعشِ آهٍ يتـــــــألمْ

وســـمعناهُ تَشَـــهَّدْ صاحَ يا جدي محمدْ

أيـــا جـــدي أنـــا المحـــرومُ مـــن قربِـــكَ أنْ أُقبـــرْ
ألا فاشـــــهدْ علـيهِم عنـدَ ربِ العرشِ فـي المحشرْ
تَقَبَّلنـــــــي شـــهيداً فـــي ســـبيلِ دينِـــكَ الأطهـــرْ
تقبلنـــــــي وفـــي جســـميَ نَصـلُ الســـهمِ قـد أثـرْ

شـــيِّعوا الزكيـــا لثـــرى البقيـــعِ
غسِّـــلوا دمـــاهُ قطـــرةَ الـــدموعِ
شـيعوا التقـى فـي قبـــرهِ الرفيـــعِ
أوقـــدوا بحـــزنٍ حســـرةَ الشـــموعِ

يـا إمـامي الحسـنْ أيهـــا الممـــتحن

لـكَ تَجـري الـدموعْ يـا شـهيدَ البقيـعْ أيهـا المســمومْ

أنـــا إنْ ســـالمتُ لا أرضـــى بـــذلي لـــو أســـالمْ
أنـــا مـــا بايَعْـــتُ يومـــاً بســـلامي أيَّ حـــاكمْ
ربمـــا أخطـــو إلـــى الســـلمِ لأنـــي لســـتُ ظـــالمْ
وإذا مـــا حـــانَ وقـــتُ التضـــحياتِ ســـأقاومْ
أنـــا عـــن حقـــي وعـــن عِرضـــي ودينـــي لا أســـاومْ
أنـــا لا أســـكتُ لمـــا تحكمـــوني بالمظـــالمْ
مبـــدئي العاشـــرُ والطـــفُّ ســـلاحي والملاحـــمْ
مـــؤمنٌ إنـــي بنصـــرٍ بصـــمودي وهـــو قـــادمْ

لسـتُ يـا آلَ أميـة بائعـاً هـذي القضـية

أنـــا آتِ إذا مـــا حـــانَ حـــينُ زحفنـــا الأكبـــرْ
إلـــى نصـــري أيـا طـاغي " وقـد أُعـذِر مَـنْ أنـذرْ "
مـــع المهـــدي بثـــاراتِ الشـــهيدِ ثـــائراً يظهـــرْ
وفـــي زحـــفٍ عظـــيمٍ يَـدحرُ الكفـرَ مـع المنكـرْ

إننـــي فـــداءُ نهجـــهِ الفـــدائي
وأنـــا ســـخينُ الـــ ـــدمِّ كربلائـــي
ولأجـــلِ حقـــي أُرخِصَـــتْ دمـــائي
قـــادمٌ بزحفـــي ثـــورةُ الســـماءِ